المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

أسلوب التقرير: مقاربة لسانية تداولية

أ.م.د. كريم عبيد علوي
قسم اللغة العربيّة
كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد
العراق
kareealamere2017@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يدرس البحث أسلوب التقرير الذي هو حمل الآخر على الاعتراف بحقيقة ثابتة يريد إنكارها ، وهو من الأساليب التخاطبية الشائعة ، وقد تألف هذا البحث من مبحثينِ اثنينِ ، يتضمنُ الأولُ منهما التوقفَ عندَ مفهوم التَّقرير ودلالته المعجمية ومعناه في الاصطلاح النحوي وتحديد علاقته بالاستفهام الحقيقيِّ والاستفهام الاستنكاريِّ ، أما المبحث الثاني فقد درس البعد الإنجازي لأسلوب التقرير ، وقد انصبتْ عنايتُهُ إلى وصف ما يشتمل عليه فعلُ القولِ التقريريِّ من توزيعٍ للمُقَرَرِ به وارتباطه بمفهوم البؤرة ضمن بنية التقرير النحويّة ، وعُنِيَ بالقوة الإنجازية التي يضطلع بها وأثره في تناوب الحوار والبعد الحجاجيِّ له ، وعالجَ أيضاً ما يتضمنُ التقريرُ من استلزامٍ حواريّ وآلية تأويله بالخبر المثبت .

الكلمات المفتاحية: التقرير، الاستفهام، اللسانيات التداولية، الأفعال الإنجازية، الحجاج.

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

A Pragma:Linguistic Approach of Confession

Assist. Prof. Dr. Karim Obaid Alawi
Arabic Department
College of Education for Women
University of Baghdad
Iraq
kareealamere2017@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

This paper is concerned with the pragma-linguistic approach of confession which lets the other admit a fact he wants to deny. It is one of the common conversational methods. This paper is consisted of two sections: the first one discusses the concept of confession, its lexical connotation, its meaning in grammar terminology and determines its relationship with the real and the disapproval interrogation; the second discusses the metaphorical dimension of confession, it also describes the determinative saying verb which distributes the one who receives the confession and its association with the concept of focus within the grammatical structure of the confession. It is also concerned with its performative power and its impact on the rotation of dialogue and its protest dimension. Moreover, it deals with what confession includes of the presupposition talk show and the mechanism of interpreting the affirmative news.

Keywords: confession, interrogation, achievement actions, protest dimension.

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

مقدمة البحث :

لَمْ يَحْظَ أسلوبُ التقريرِ فِيْ العربيَّة بِدرَاسَةٍ مستقلةٍ تُعْنَى بمهامه الوظيفيّة وسبلِ تحققه على صعيد شكله النحويّ ، فغالباً ما يجري الحديث عنه على نحو مقتضب فيما يتعلق بخروج الاستفهام عن معناه الحقيقي. وليس غريباً هذا الأمر إذ أسلوب الاستفهام نفسه بنحو عام لم يحظَ بدراسةٍ مستقلةٍ هو الآخر حاله حال بقية الأساليب من نفي وعرض وتوكيد ، فقد انصبت عنايتهم نحو قضايا الإعراب والأصناف النحوية المعربة محددين توزيعها الوظيفي في الجملة في ضوء ما اصطلحوا عليه بالمحل الإعرابيّ مبينين حكمها الإعرابي لما يقتضيه عارض الصدارة من تقديم ، وعلى الرغم من عناية اللغويين المحدثين ممن اهتم بدراسة الأساليب ونقدهم لإهمال النحاة لذلك وتوقفهم عند أسلوب الاستفهام إلى جنب بقية الأساليب(المخزومي 2005، ص 286-287) .

مشكلة البحث: فعلى الرغم من جهدهم الطيب والحثيث في دراستهم للاستفهام والتقريرإلا أنهم ـ ومما يؤسف له ـ لم يفردوا للتقرير دراسةً مستقلةً فقد بقي تابعاً للاستفهام (الاوسي 1988، ص 424) . ولم يشكلْ موضوعاً مستقلاً ، حتى الدراسات اللسانيّة التداوليّة عند جملة من الباحثينَ العرب التي عنيت بدراسة الأساليب الإنشائية وربطها بنظرية أفعال اللغة الإنجازية عند (أوستين) و(سيرل) كذلك التي عنيت بالحِجَاجِ لم تفرد للتقرير وقفة مستقلة ، فقد بقي مرتبطاً بالاستفهام وخروجه على الأصل الحقيقيِّ لطلب الفهم(ميلاد 2001، ص 405) ، (الشاوش 2001، 2ج/791) ، (عادل 2013، ص 210) ،على الرغم ممّا يضطلع به التقرير من قوة إنجازية وأثر خارجيّ يغير من واقع المخاطب على نحو مباين لأثر الاستفهام وقوته الإنجازية . كل ذلك دفع البحث إلى أنْ يختار هذا الموضوع من دون أنْ يطنب مفصلاً الكلام عن الأصل الاستفهامي فقد تكفلت بذلك دراسات سابقة عليه مكتفياً بالإشارة إلى تلك العلاقة بين الاثنين على صعيد الشكل .

منهج البحث: وقد اختار البحث المنهج التداوليّ في فحص هذا الأسلوب وقضاياه الحواريّة من تشكل أطراف الحوار و رَصْدِ القوة الإنجازية لفعل التقرير وأغراضه الحجاجيّة وما يضمره خطابُهُ من مستلزماتٍ حواريةٍ ، وممّا تجدر الإشارة إليه أنَّ التّقرير يرد في التداوليّة بمعنى الإخبار الهادف إلى تثبيت الوقائع ويرتبط بالأفعال الإنجازية ولا يتعلّقُ بالمحاورات الجدليّة ، وهذا الموضوع خارج اهتمام هذا البحث ، فمدار اهتمامه التّقرير الذي يحمل المخاطَبَ إلى الإذعان بحقيقة مثبتة سلفاً ولكن يجري التّغافل عنها في سياق محاورة جدليّة أي يهتم بالتقرير في تصور النحويين العرب القدماء له.

هيكلية البحث: وقد توزعت البحث في مبحثين الاثنين ، اشتمل المبحث الأول على المعنى المعجمي والدلالة الاصطلاحية للاقرار ، ودرس فيه السمات التخاطبية التي تميز التقرير وتفرقه عن أسلوب الاستفهام الحقيقي وتناول هذا المبحث أيضا تأويل التقرير بالخبر المثبت ، أما المبحث الثاني فقد درس الأثر الانجازي للتقرير في ضوء نظرية أفعال اللغة (لأوستن) ، ونظر للجانب الوظيفي لاسلوب التقرير وتوزيع البؤرة فيه ، كما اهتم المبحث الثاني بدراسة الاستلزام الحواري الذي يشتمل عليه أسلوب التقرير.

المبحث الأول: علاقة التقرير بالإستفهام

إنَّ المعنى المعجميّ للتّقرير يعطي معنى تثبيت الشيء ، فمعنى قوله تعالى : ((وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)) الأعراف الآية (24) أي قرار وثبات ، فالقرار الأرض الثابتة والمستقرة ،وينصرف في الاستعمال إلى تثبيت الخبر عند السَّامع ، فقد ورد في لسان العرب :تَقْرِيرُ الإنسان بالشيء : جعله في قَراره ، و قَرَّرْتُ عنده الخبرَ حتى استقرَّ (ابن منظور2005 ، ج 2/ ص 3178-3179) .

. والمصطلح النحويّ للتّقرير يتلخص بما ذكره ابن هشام : ((التقرير ومعناه حملك المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه)) (ابن هشام ، ص ج 1/ ص 18)

وكأنَّ القصدَ هو تثبيت المعنى جهراً في المحاورة ، والإذعان به بنحوٍ صريحٍ بعد أنْ كانَ مستتراً وكامناً في ضميره ويأبى الإذعانَ و الإقرارَ بِهِ طوعاً .

لقد جاء الحديث حول التّقرير عند النحويين بخروج الاستفهام عن طلب الفهم على نحو الحقيقة ، يلوح ذلك عند أوائل النحاة كسيبويه ت 180هـ والمبردِّ ت 285هـ ، ففي قوله تعالى((أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ)) الزخرف (الآية 16) ينوه سيبويه بأنَّ النبي (ص) قد عَلِمَ بأن الله لم يتخذ ولداً وقد استعمل حرف الاستفهام كي

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

يبصروا ضلالتهم ، نحو قول الرجل للآخر : آلسعادة أحب إليك أم الشقاء ؟ فهو يعلم أنَّ السعادةَ أحبُّ إليه ولكن أراد تبصيره بأمر ما وتعليمه (سيبويه ، ج 3/ ص 173) .

ومن بعد توقف المبردِّ عند جملة من الآيات القرآنية الكريمة التي يَرِدُ فيها الاستفهامُ الصادرُ عن الذات الإلهيّة في خطابها للرسول أو خطابها للناس فهو يرى أنَّ ((ذلك ليس على جهة الاستفهام ، لأنَّ المستخبِر غيرُ عالم ، إنما يتوقع الجواب فيعلم به . والله ــ عز وجل ــ منفي عنه ذلك ، وإنما تخرج هذه الحروف في القرآن مخرج التوبيخ والتقرير . ولكنها لتكرير توبيخ بعد توبيخ عليهم)) (المبرد 2010، ج 3/ ص 292) .

وفي استشهاده بقوله تعالى ((أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) فصلت\ الآية (40) يشير المبرِّد إلى أنَّ المستمعينَ يعلمونَ حقيقة ذلك ، وإنما جاء الحديث بقصد زجرهم عن تأدية وركوب ما يؤدي بهم إلى النار ، نحو مخاطبة الرجل : آلسعادة أحب إليك أم الشقاء؟،بهدف إيقافه على خطأه وعلى مصيره الذي سيؤول إليه (المبرد 2010، ج 3/ ص 292) . ولا يخفى تأثره بسيبويه ، فالتمثيل الأخير هو هو عند سيبويه ولكن المبرد عمم القول باطراد هذا الأسلوب في القرآن الكريم .

فالسائل يستشعر سلطة المسؤول المعرفية وامتلاكه للحقيقة فينبني خطابه على هدى من ذلك بيد أنَّ الخطاب القرآنيّ يمثل السلطة المطلقة فالذات الإلهيّة تحيط بكنه الموجودات فلا تغيبُ عنها معرفةُ ما حتى تستفهم عنها ، فالسؤال التقريريُّ يجسد سلطةَ المقررِ الذي يمتلكُ الحجةَ المؤكدة التي يذعن لها المخاطبُ فيعترف بها ؛ إذ لا يمكنه تمويه الحقيقة ، ففي التقرير تنعكس ثنائيّة السلطة والخضوع لها عنها في الاستفهام الحقيقيِّ، فالحِجَاْجُ بالسلطة يمثِّلُ لوناً من ألوانِ الحِجَاْجِ في البحثِ التداوليِّ إذ ((إنَّ قبول وجهة نظر أو معلومة في الحجاج يكون مؤسساً على السلطة إنْ كان معترفاً بها لا على أساس مطابقة الملفوظ للأشياء ذاتها ولكن تبعا للمصدر والقناة اللذين تلقينا عن طريقهما المعلومة ... وحجة السلطة معناها الاستعاضة بحجة هامشية عن الحجة والاختبار المباشرين)) (شارودو ، منغو 2008، ص 86) .

، فمن الأمثلة التي يوردها التداوليون أنَّ سلطة المسؤول عن الوقت يستعاض بها عن التدقيق بعد الإجابة في ساعته ، كذلك الشهرة والخبرة العلمية والهيبة تمثل مصاديق مختلفة للسلطة(شارودو ، منغو 2008، ص 86-87) . و يرى البحث أنه لا يمكن تعميم ذلك التصور النحويّ الدلاليّ الذي يحصر كلَّ استفهامٍ في القرآن الكريم بالتّقرير ويخرجه عن الحقيقة ، فذلك يصحُّ ويصدق في خطاب الذات الإلهيّة المباشر بيد أنَّ ثمة خطاباً ضمنياً في أسلوبٍ غيرِ مباشرٍ تحكيه الذاتُ الإلهيّة مصورةً وقائع وحوارات على ألسنة الأنبياء وغيرهم تضمنتِ الاستفهام الحقيقيّ في كثيرٍ منها إلى جنبِ الاستفهامِ التقريريِّ .

والمستفهم فيما يرى ابن جني ت 392هـ قد يكون عارفاً بما يستفهم عنه بيد أنَّ الاستفهام الظاهري يتعلق غرضه بأشياء عدة ، ومن أهم الأغراض التي عددها ابن جني إلى جنب الاستفهام التقريري:

أولا: هو أنْ يُري السائلُ المسؤولَ أنه خُفِيَ عليه المستفهم ليسمع جوابه عنه. وهذا السؤال يناسب السياق التربوي التعليميّ .

ثانياً: أنْ يتعرف حال المسؤول أ هو عارف بما السّائل عارف عنه ؟

ثالثاً: أنْ يُري الحاضرَ غيرَهما أنَ السائلَ يسترشدُ الجوابَ .

رابعاً: أنْ يعدُّ ذلك السؤال لما بعده من وقائع لغوية متوقعة فإذا حلف السائل بعد حين أنه قد سأله عنه حلف صادقاً وبذلك فهو يوضّح عذراً، أي يبرئ مسؤوليته الأخلاقيّة في غرض يتعلق بتذكير المسؤول بأمر مهم (ابن جني 2003، ج 2/ ص 224-225) . ، وهذا الأمر إذا توقع من المسؤول النسيان أو عدم الاكتراث أو التشكيك بمواقف السائل ونصحه للمسؤول ارتكازاً على تصورات السائل حول عدم ثقة المسؤول بشخصه.

ويبرهن ابن جني بقرائنَ تركيبيّة إعرابيّة تمثل قيماً خلافيّة شكليّة على كون الهمزة تخرج على الاستفهام للتّقرير ، فجواب الاستفهام يكون منصوباً بالفاء ، والجزم بغير الفاء في جوابه ، مما يحقق تقابلاً أسلوبياً بين الاستفهام الحقيقيِّ والتقرير الذي هو ضَرْبٌ من الخبر ، فيستغني التّقريرُ عن تلك القرائن الواقعة في جواب الاستفهام المتمحور حول الطلب والإنشاء، نحو: ألستَ صاحبُنَاْ فنكرمَك كما يقال: لستَ صاحبُنا فنكرمَك . ولا يقال في التّقرير: أ أنت في الجيش أُثبت اسمك كما يقال : ما اسمك أذكرْك أي إن أعرفه أذكرك (ابن جني 2003، ج2/ ص 223-224).

. فنَصْبُ الفعلِ المضارعِ الواقع في جواب الطلب هو من خصائص الاستفهام الحقيقيِّ لا التّقريريِّ فتلك سمة خلافيّة سلبيّة تميزه من الحقيقيِّ.

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

وتستأثر الهمزة عند النحويين بالتّقرير من دون (هل) وبقية الأسماء فقد ذكر سيبويه ((ومما يدلك على أنَّ ألف الاستفهام ليست بمنزلة هل أنك تقول للرجل : أطرباً! وأنت تعلم أنه قد طرب ، لتوبخه وتقرِّره . ولا تقول هذا بعد هلْ)) (سيبويه ، ج3/ ص 176) .

وابن جني يرى إمكان التّقرير بـ (هل) فهو لم يرتض التخريج النحويّ بكون (هل) خرجت إلى معنى (قد) في قوله تعالى ((هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا)) الدهر\ الآية (1) بتأويل قد أتى على الإنسان حين من الدهر لم يك كذلك ، فعند ابن جني (هل) باقيةٌ على بابها من الاستفهام ولكنها خرجت للتّقرير، فلابدَّ في جوابها من (نعم) ملفوظاً بها أو مقدرة ، فـ (هل) بمعنى التّقرير لا بمعنى التّحقيق مستدلاً على ذلك بسياقها النصيِّ ، فالله سبحانه يعدد على الإنسان أياديه وألطافه له مُقرِّراً عليه بنحو ما تؤكده الآية القرآنيّة الآتية لها ((إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (2) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)) الدهر \الآيتان 2-3 ، فالغرض الوظيفيُّ للتّقرير هو الاحتجاج عليه مذكراً ومقرِّراً بأنه لم يكن شيئاً في الأصل ثم خُلِقَ فَكَانَ ((فينبغي للإنسان أن يحتقر نفسه ولا يأبى بما فتح له . وهذا كقولك لمن تريد الاحتجاج عليه : بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زرتني فأكرمتك . أي فكما أن ذلك كذلك فيجب أن تعرف حقي وإحساني إليك)) (ابن جني 2003، ج 2/ ص 223) .

ولعلَّ الدافعَ مِنْ وراءِ رأي مَنْ قال بعدم أهلية (هل) للتّقرير موازنة بالهمزة ،هو كثرة التّقرير بالهمزة ، فمن عبارتهم عن أسلوب التّقرير أنه كثيرٌ في كلام العرب وأكثر ما يكون بالهمزة بنحو ما ستجيء الإشارة إليه ،فندرة استعمال (هل) في التّقرير يقف سبباً وراء ذلك ، وفيما يرى البحثُ أنَّ سببَ تلك الندرة هو عدم اتساع القابلية التّوليديّة التّحويليّة للتّقرير بـ (هل) لممكناتٍ تركيبيّةٍ تشكيليّة يُقَرَّرُ بها موازنةً بالهمزةِ ، فقد اشترط النحويونَ فِيْ الاستفهام الحقيقيّ في (هل) عدم تقدّمِ ما بعد الفعل على فعله في حين يصح التّقديم في الهمزة (ابن يعيش ، ج 8/ ص 77)

. والغريب أنَّ السيوطيّ ت911هـ نسبَ القولَ في عدم التّقرير بـ (هل) إلى ابن جني من دون أَنْ يسمي مصنفاً له يتبنى فيه رأيَ المنعِ ولكنَّ تصريح ابن جني السّابق الوارد في الخصائص يؤكد عدمَ صحةِ دعوى السّيوطيّ عليه (السيوطي 1996، ج 2/ ص 213) .

و ثمة أغراضٌ فرعيّة تتحقق في التّقرير فليس كلُ معاني التّقرير واحدةً ، وبذلك تختلف الوظائف الحِجَاْجِيَّةُ للتّقرير ، فقد سمى الزركشيُّ ت 794هـ أغراضاً كثيرة له هي :

أولاً: مجرد الإثبات

ثانياً: الإثبات مع الافتخار كقوله تعالى حكايةً عن فرعون ((أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ)) الزخرف \ الآية(51).

ثالثاً : الإثبات مع التّوبيخ كقوله تعالى ((أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً)) النساء \ الآية 97.

رابعاً: الإثبات مع العتاب كقوله تعالى : ((أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ)) الحديد\ الآية 16.

خامساً :كقوله تعالى ((أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ)) المائدة\(116) .فهو تبكيت فيما ينعت الزركشيُّ للنصارى لا لعيسى وإنْ قُرِّرَ به.

سادساً : التّسوية وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها (الزركشي 1957، ج2/ ص331-333) كقوله تعالى : ((سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ))البقرة\ (6).

وفي الموضع الأول لم يذكرْ آية قرآنيّة تدلُّ على مجرد الإثبات (الزركشي 1957، ج2/ ص331)

بل اكتفى بقوله (كما ذكرنا) أي استشهاده القرآني الذي أوضح معنى التّقرير ومن أبرزه قوله تعالى: ((أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا)) الأنبياء \ (62) و ((أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ)) الأعراف\ (172) و ((أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى)) القيامة \(40) ((أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ)) الزمر\الآية (37) والمتأمل في الدلالات التّخاطبيّة لتلك الآيات المباركة لا يسعه قبولُ أنَّها ترد لمجرد إثبات أمر ما بل هي إلى جنب الإثبات تفيد أغراضاً أخر ، ففي الآية الأولى تفيد التّمهيد لإيقاع القصاص بإبراهيم بإثبات فعل التّكسير وفي الآية الثانية تفيد التّقرير ضماناً لعدم الإنكار المستقبليِّ ، وفي الآية الثالثة تفيد بيان قدرة الله في الإحياء وإشعارهم بالعناد والتّغافل عن هذه الحقيقة الثابتة عندهم ، والآية الثالثة ترد في إثبات كون الله منتقماً كي يخشى اللهَ المعاندونَ ويتقونه . فلا يمكن القبول بأنها ترد لمجرد الإثبات ، فالإثبات مسلمة يجري من خلالها الانتقال إلى نتيجة تكون هي الهدف من وراء الخطاب الحجاجيّ الذي تتفاوت وتتنوع أغراض الإقناع فيه باختلاف الأحوال والمخاطَبينَ .

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

وقد جعل قسم من النحويينَ التّقريرَ معنى من المعاني الكثيرة التي يخرج فيها الاستفهام على معناه الحقيقيّ مثل ابن هشام ت 761هـ في كتابه المغني (ابن هشام ، ج1/ص181) . والمراديُّ ت 749هـ في الجني الداني إلا أنه قد ذكر في نهاية حديثه عن الأغراض التي يخرج فيها الاستفهام عن معناه الحقيقيِّ ((وذكر بعض النحويين أنَّ التقرير هو المعنى الملازم للهمزة في غالب هذه المواضع المذكورة ، وأن غيره من المعاني ، كالتوبيخ والتحقيق ، والتذكير ، ينجر مع التقدير)) (المرادي 1992، ص34) .

ويعضد هذا الزعم فيما يرى البحثُ هو عدم اتفاق المفسرينَ حول الكثير من أساليب الاستفهام غير الحقيقيّ الواردة في القرآن الكريم ، فتارة تؤول عندهم بالتّقرير وتارة أخرى بمعان كالاستبطاء والتّهديد والعتاب وغير ذلك (الأندلسي 2001، ج4/ص154) ،(ابن عطية 1993، ج2/ص522) ، (الزركشي 1957، ج2/ص331-332) ، (السيوطي 1996 ، ج2/ص213-214).

وفي التصور التداوليِّ يُقْسَمُ السؤالُ على نوعينِ : السؤال المفتوح والسؤال المغلق ، وفي الأول يَسْمَحُ المُرْسِلُ للمُرْسَلِ إليه اختيار الإجابة التي يريدها ولا يرغمه بإجابة معينة ينشد الوصول إليها ، عكس السؤال المغلق المقتصر على إجابتينِ محددتينِ أو إجابة واحدة (الشهري2004، ص 133)

. وفي الحديث عن (هل) يرصد الفارابيُّ ت 339هـ أحوالَ السائلِ في إحاطته بالمستفهم عنه أو عدم إحاطته بنحو يقترب منه الفهمُ التداوليّ المعاصر في تقسيمه الاستفهام بين (السؤال المفتوح) و (الاستفهام المغلق) الذي يصدق على الاستفهام التقريريِّ ، فقد ذكر الفارابيُّ ((وهذا الحرف هو يستعمل في السؤال عما ليس يدري السائل بأيِّهما يجيب وعن ما لا يبالي بأيِّهما أجاب المجيب . وقد يُستعمَل فيما يدري السائل بأيهما يجيب المجيب ولكن يلتمس به إظهار اعتراف المجيب عند نفسه أو عند باقي الناس الحضور)) (الفارابي2004، ص 201-202) .

فإلى جنب مفهوم إحاطة السّائل بما يسأل يبرز مفهوم آخر في إضفاء سمة نوعية على هذا اللون من الاستفهام هو مبالاة السائل بنوع الإجابة ، فالتقابلُ التداوليُّ بين الاستفهام الحقيقيِّ والتقريريِّ في ضوء هذا التصور يمكن أنْ يعيد تمثيلَهُ البحثُ بالمخطط الصّوريِّ الآتي :

	انفتاح السؤال على ممكنات الإجابة	طلب الفهم	مبالاة السائل بنوع الإجابة
الاستفهام الحقيقي	+	+	_
الاستفهام التقريري	_	_	+

وضمن صناعة الجدل المنطقيّة يحرص المجادلُ على استحضارِ مسلماتٍ تمثِّلُ مقدماتٍ كي يبني عليها قياسه الذي يكون ربما مضمراً لوضوحِ بعضِ المقدماتِ لدى المخاطب ولكن قد لا يستحضرها ذهن المخاطب لحظة الجدل فيكون الخيار لديه هو أنْ ((يستعمل حرف التقرير وهو أليس فيما يظن أنَّ المجيب لا يمنع من تسليمه وذلك في المشهورات)) (الفارابي2004 ، ص 222-223) .

ومن الواضح أنَّ الفارابيَّ يجعل (أليس) حرفاً واحداً وكأنَّه يقول بتركب هذا الحرف من الحرفينِ (الهمزة ، وليس) على هدى كثيرٍ من الحروف والأدوات المركبة من حرفينِ ، فهو في غير موضعٍ واحدٍ يصرِّحُ حول لفظ (أليس) بأنه حرف (الفارابي 2004 ، ص 202). ومن شأنِ ذلك التّصور أنْ يخصصَ حرفاً يضطلع بالتّقرير في تطور تأريخيٍّ وتحوّل دلاليّ عن الاستفهام ، إلى جنب آلية الاشتراك الوظيفيّ الدلاليّ في حرفي الاستفهام وأدواته بنحو ما هو عليه الأصل في خروج الاستفهام عن حقيقته.

والسّبب في اقتصار ذلك السؤال على المشهورات فيما أومأ إليه الفارابيُّ كون المخاطَب قد لا يُسَلِّمُ بكل ما يُسَلِّمُ به الآخر، فالخطاب في الجدل ليس خطاباً يرتكز على مبدأ التّعاون والتّضامن بل هو خطاب سجاليّ يتمحور على الإنكار وسَلْبِ المخاطَب حجته، فمن غير المتوقع أنْ لا يُسَلِّم المخاطَب بـ (بالمشهورات) أي لا يَقُرُّ بها فإن ذلك سوف يوقعه بالتّناقض ويهددُ قاعدةَ الوجه لديه في ضوء الفهم التداوليِّ ، فهناك وجه إيجابيّ اجتماعيّ للمرسِل والمخاطَب يتأثرانِ في كثير من أفعال الكلام اللغويّة ، فتتهدد قيمة هذا الوجه ، وبسبب من ذلك يحرص كل من

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

الاثنين في بثِّ الخطاب والردِّ المُعَقِّبِ عليه أنْ يصون وجهَ نفسه وغيرَه من خلال بناء الرِّسالة في ضوء قاعدة الأدب في الحوار بالارتكاز على آلية البدائل التّعبيريّة (الشهري 2004، ص 103) ، (عبيد 2014، ص 131-132) ، (عبد الرحمن 2006، ص243) .

ويتمحور التّحليل الدلاليُّ لأسلوب الاستفهام عند الفارابيِّ على مرتكزاتٍ منطقيّة تصبُّ ضمن المحاورات الجدليّة التي ترتكز هي الأخرى على مبادئ تقوم على مراعاة الاستعمال وبناء التّركيب على هدى من مقتضيات ذلك الجدل ، وتمثل القضيّة بطرفيها المرتكزَ التحليليّ الأهم ، فهي الوحدة التحليليّة الواصفة والشارحة والمحللة لهذا الأسلوب ، فالسؤال بالهمزة بوجود (أم) ضمن سياقها التوزيعي مؤلف في التّصور المنطقيِّ من قضيتينِ اثنتينِ متقابلتينِ إذ السؤال يقرن بينهما بوساطة أحد حروف الانفصال نحو (أو ، أم ، أما) ويعلم السائلُ لا على نحو التّحصيل(التعيين) أنَّها صادقة أو يعرفها المجيب فيطلب السائلُ بسؤاله إعلامه بواحدة يحصل بجوابه تعيينُها ، فالجواب يتعيّن بإحدى القضيتينِ المتقابلتينِ ،و يتفرع من هذا التحليل الصوريّ أسلوب ثان إذا لم يهدف السائل إلى تعيين مالم يتحصّل لديه بل يهدف منه أنْ يجيب المخاطَب بما تحصل في ذهن منشئ السؤال بمعنى آخر إذا أراد أنْ يقرره بقضية ما ، وذلك ينشأ في ضوء ما أومأ اليه الفارابيُّ إذا أراد السائلُ تَسَلُّمَ إحدى المتقابلتينِ من دون الأخرى بوساطة (أليس) وقرن هذا الحرف بالقضية التي يريد أنْ يتسلمها ولا يجوز أنْ يذكر معها مقابلها نحو : (أليس الانسان حيواناً) بمعنى كونه حساساً مدركاً حياً. ومن الواضح أنَّ ذلك يستلزم حذف الواصل (أم) أو ما ينعته النحاة بـ (المعادل) إلى جنب حذف القضية الثانية . وللمتحدث ضمن الأطر الجدليّة ـ فيما يرى الفارابيُّ ـ أنْ يجيبَ بالذي سأل عنه السائلُ فيما لو أراد المجيبُ الإجابة بحسبِ ما وضع السائلُ في نفسه ، فيكون بذلك مُقِرَّاً ، وله أيضاً أنْ يجيبَ بالمقابل الذي لم يسأل عنه فيما لو رام أن يُكَذِّبَ السائلَ فيما وضعه في نفسه من أمرٍ يروم تقريره إيّاه ، وللمجيب أيضاً أنْ لا يجيب بأي من المتقابلتينِ بل يجيب بشيء أخر فَيُكَذِّبُ ظَنَ السائلِ المتعلّق بأنه سوف يجيب بأحدهما ضرورة. (الفارابي 2004، ص 201-202) . والحقُّ إنَّما ذلك يختص في الصناعات الجدليّة إذ قد ينفتح السؤالُ ولا يبقى مغلقاً فيما لو لم تُبنَ المحاورة الجدليّة على التعاون وهي في الغالب كذلك ، وهذا غير متاح في المحاورة اليوميّة فثمة ملازمة بين القضايا الحياتيّة في السياق الاجتماعيِّ بين السؤال والجواب فلا تحتمل غير الإقرار أو الإنكار ، وقد تحتمل الصّناعة المنطقيّة في جدلها النّظريِّ الإجابة بممكناتٍ غيرِ متوقعة من الأجوبة قد يصعب نقضُهَا. وما يعضد كون الإجابة في المحاورة اليوميّة في الإقرار لا تحتمل غيرَ الإقرار والإنكار بل هي إلى الإقرار أميل أنَّ المُقَرِّرَ لا يلجأ إلى ذلك إلا بعد أنْ ثبت يقيناً في وجدانه الأمرُ المقررُ به في مواجهة ومكاشفة صريحة مع الشخص المُقَرَّرِ وفيما لو لجأ إلى الإنكار فإنَّ ذلك يهدد وجه المجيب ويضحي بعرى العلاقة بينهما .

تأويل الاستفهام التقريري بالخبر

من عبارات النحاة الواصفة ((والاستفهام بمعنى التقرير كثير في كلامهم جدا خصوصاً إذا دخل على نفي)) (الاندلسي 2001، ج1/ص515) . ويبرهن ابن السراج ت 316هـ على أنَّ الاستفهام التقريريّ مؤول بالخبر المثبت من خلال القاعدة النحويّة الدلاليّة التي لا تبيح للنكرة أنْ يُخْبَرَ عنه ، فقد ذكر أنَّ ألف الاستفهام إذا دخلت على (ليس) كانت تقريراً ودخلها معنى الإيجاب فلا يجيء معها (أحد) لكونه نكرة نحو : أليس أحد في الدار، والسبب في عدم الصحة النحويّة لهذه الجملة هو أنَّ المعنى مؤول بـ : أحد في الدار ، وهذا الأمر لا يصح أي أنَّ(أحدا) لا يُخْبَرُ عنه في التّراكيب الواجبة (ابن السراج 1996، ج1/ص90) .

بل يصحُّ في غير الواجب المنفي (ليس أحد في الدار) فعدم الصّحة يرتكز على عدم الفائدة في الإخبار عن النّكرة في :أحد في الدار ، ويصحُّ ذلك في: (ليس أحد في الدار) ، فالجملة إنما صَحَّتْ لأنَّ النّكرة في سياق النفي إذ لا يُنْكَرُ أنْ لا يكون أحدٌ في الدار وتكون خالية فبمجرد تحوّلِ الاستفهام إلى تقرير بدخول الهمزة ينقلب الاستفهام إلى بنية إثباتيّة تؤول بالخبر الواجب فتكون غيرَ صحيحة نحوياً بسبب كون المتحدث عنه (أحد) نكرةً.

وقد ردَّ ابن عُصفور ت 669هـ اعتراضاً جدليّاً مفاده إذا كان التّقرير إيجاباً في المعنى فَلِمَ لا يُجَابُ عنه بما يُجاب عن الإيجاب إذ إنَّ : ألم أعطك درهماً ؟ بمنزلة القول: أعطيتك درهماً، وقد أجاب عن ذلك ابن عصفور معللاً : ((إنَّ المقر قد يوافقه المقرر فيما يدعيه من أنَّ ما قرره عليه كان ، وقد لا يوافقه . فلو قال في جواب من قال : ألم أعطك درهماً؟ نعم . لم تدر هل أراد : نعم لم تعطني ، فيكون مخالفاً للمقرر ، أو نعم أعطيتني ، على المعنى

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

فيكون موافقاً للمقرر . فلما كان ذلك يلتبس أجابوه على اللفظ ولم يلتفت للمعنى)) (ابن عصفور 1999ج 2/ص503) .

إنَّ هذا التعليل يعزز مبدأ التقابل بين الدلالة الاستفهاميّة الحرفيّة للّتقرير في بعده الظاهريّ و البنية الاستفهاميّة الحقيقيّة . ويستدل الزركشيُّ بوسائلَ نصيّة على كون التّقرير موجباً وذلك بوساطة أحرف العطف بين الوحدات الإسنادية التّامة التي تلتحم في نسيج النص خلال الربط بالواو الذي يفيد إشراك حكم ما بعده بما قبله إذ أشار إلى كونه موجباً على الرغم من كونه ظاهراً غير موجب بسبب عطف الصّريح الموجب عليه ، نحو قوله تعالى : ((أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ)) سورة الانشراح الآيتان 1-2 . ((أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ)) الفيل الآية (2)، والوسيلة النصية الثانية عطفُهُ على صريح موجب (الزركشي 1957، ج2/ص232) ، نحو قوله تعالى: ((أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) النمل الآية (84) . إنَّ حرصَ النحويينَ على تأويل التّقرير بالخبر إنما أملته مسوغاتُ شبهه الظاهريِّ بالاستفهام المنطوي على النّفي ، إذ لا يمكن أنْ يكونَ للخبر قوة التّقرير وعلى نحو خاص في الخطاب الحجاجيّ فمن مبادئ التداوليّة المدمجة أنَّ للإخبار قيمةً ثانوية لا تضاهي قيمةَ الملفوظات الحجاجيّة (الحباشة 2008، ص23) ، ولكن لا يعني ذلك عدم فطنة اللغويينَ العرب لقيمة التقرير الحجاجيّة إذ يلوحُ وَعْيُهم لذلك في حدِّهم للتّقرير ، إلى جنب المعانيّ التفسيريّة لآي القرآن الكريم المتضمنة للتّقرير فقد ارتكز تفسيرُهم لها على مفهوم الحجاج بالنحو الذي سيأتي على ذكره البحث .

المبحث الثاني : الأثر الإنجازي والبؤرة والاستلزام في التقرير

يرتبط التّقرير بمفهوم الفعل الإنجازي الذي أتى به (أوستين) ، فعنده اللغة لا تقتصر على أداء الوظيفة التمثيليّة في الإخبار ونقل التصورات الخارجيّة بل هي تضطلع إلى جنب ذلك في إنجاز أعمال ترتكز على التّفوه بعبارات لغوية إنشائية نحو عبارات الوصية التي تنصُّ على الميراث وعقود الزواج وعبارات الوعد التي يترتّب عليها التزام من تصدر عنه ألفاظ الوعد الإيفاء في المستقبل بما وعد به المخاطَب ، وقد مَيَّزَ (أوستين) ثلاثة أفعال يتمحور عليها الفعل الإنجازيُّ:

أولا: فعل القول اللفظي ويشمل إصدار الأصوات وانتظامها في مفردات وائتلاف هذه المفردات مع بعضها الآخر على هدى قواعد نحويّة ودلاليّة تخصّ النّظام اللغويّ الذي يتشاطره المتحدث والمخاطَب .

وثانياً: الفعل المتضمن في القول ويشتمل على المغزى والقصد من وراء التّفوه بتلك العبارات نحوالوعد ، والنّفي ، والعرض ، والهبة ، وعبارات الحكم التي يصدرها القاضيُّ من إدانة وبراءة وصيغ الزواج والطّلاق.

ثالثا: الفعل التأثيري الإنجازي وهو الأثر الخارجيُّ الحاصل عقب التّفوه بتلك العبارات ، نحو فسخ العقد وانفصال الزوجينِ وانتقال الملكيّة في فعل الشّراء، وثبوت التّهمة على المجرم (بلانشيه 2012، ص 42-43) ، (شارودو 2008، 20-21) وفي ضوء تصورات (أوستين) سيختلف الاستفهام عن التّقرير في الفعل الثاني أي الفعل المتضمن في القول ، ففي الاستفهام يتمحور القصد على طلب الفهم في حين يتمحور القصد في التّقرير على حَمْلِ المخاطب على الاعتراف بحقيقة ثابتة عنده . وثمة اختلاف في الفعل التأثيريّ الإنجازيّ في الجواب ، فجواب الاستفهام أثره يرتكز على الجانب الإعلاميّ الإخباريّ في إفادة المستفهم ما يجهله ، فمستوى الإعلامية في الجواب سوف يكون مرتفعاً ، في حين الأثر الإنجازي للتّقرير هو ثبوت دعوى المدعي في جواب المُقِرِّ ، فالأثر الإنجازيُّ للتّقرير هو الإقرار وثبوت الدعوى على شخص ، ونفيها عن آخرينَ في ضوء مفهوم الاقتضاء ، إلى جنب وظيفتها الحجاجيّة التي تتضمن الإدانة . و الجانب الإعلاميُّ في جواب التقرير لا يضاهي مستوى الإعلامية في جواب الاستفهام الحقيقيِّ ، فقد يكون المقرر في التّقرير عالماً بصدق الدعوى وصدورها من المقرّ قبل فعل الإقرار .

إنَّ الإعلاميّة informativity تكمن في المعلومات التي يتضمنها الخطاب فهي مرتبطة بمفهوم احتمال ورودها ، فكلما قلَّ احتمال الورود انخفض توقع المعلومة فتزداد إعلامية الخطاب فترتفع كفاءته الإبلاغية (بوجراند 2007، ص 249) . وفيما يتعلق بفعل القول أي الفعل الأول فثمة شبهٌ كبيرٌ بينهما ،وهذا الشبه قد دفع النحويينَ والبيانيينَ إلى عدِّ الاستفهام أصلاً والتقرير فرعاً عنه ، ولكنَّ ثمة فارقاً بينهما ومن شأن هذا الفارق أنْ يفضي إلى فعل قولي خاص بكل منهما ، فالبنى الوصفيّة التركيبيّة للاستفهام بنوعيه التصوريّ والتصديقيّ الذي انتهى إليها اللغويونَ في دراستهم للاستفهام مِنْ تصدّر الأدوات ومعانيها الإعرابيّة ، كلُّ ذلك يصدق عليه مفهوم

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

فِعْلِ القولِ من منظور (أوستين) ،ولكن ثمة جوانب تتعلق في الأداء النغمي تشكلُ الفعلينِ ـ فيما يرى البحث ـ فالتنغيم في الاستفهام يختلف عنه في التّقرير ، والتنغيم هو أحد مكونات الفعل اللغويِّ .

والتّقرير يمثل صورة محولة عن جملة افتراضية أم تمثل البنية العميقة لجملة التقرير، فالجملة الخبرية المثبتة البسيطة المبنية للمعلوم تمثل البنية العميقة ، وثمة عوارض تركيبة تطرأ عليها لدواع وظيفية تتمثل بتحويل الزيادة وإدخال الهمزة في صدر الجملة ، ولابدَّ من تحويل آخر يتمثل بتقديم الشيء المراد تقريره ،فعلى صعيد خطية المتواليات الصرفية في بعدها الإسناديّ فلا بدَّ أنْ تنشأ علاقة رأسيّة في محور التوزيع بين الهمزة والشيء المقرر به . وعلى صعيد المستوى التنغيمي في الأداء ومقام التلفظ تختلف جملة الاستفهام عن تنغيم جملة الخبر ، فالجملة الخبريّة ذات نغمة هابطة وتقابلها الجملةُ الاستفهاميّة بنغمتها الصاعدة ، إذ التلونات الصوتيّة النغميّة ترتفع في نهايتها ، والملاحظ من مجيدي قرّاء القرآن الكريم ازديادُ معدل ذلك الارتفاع في الاستفهام التقريريِّ بنحو يسير عنه في الاستفهام ذي النّغمة الصّاعدة ، و يرى البحث أنَّ معدل الصّعود يرتفع في التّقرير ويرتفع بنحو أكثر في الاستفهام الاستنكاريِّ ، وتلوح تلك التّنوعات النّغميّة حتى في العاميّات ومنها العاميّة العراقيّة ، فمما انتهتْ إليه الدراساتُ الصّوتيّة الحديثة أنَّ للتنغيم وظائف عديدة مِنْ أبرزها الوظيفة النحويّة للتمييز بين أنماط التّراكيب النّحويّة المتباينة (بشر، ص 541)

. وعلى هدى من ذلك فالتّنغيم في التّقرير يدخل ضمن فعل القول التقريري ويشكل قيمة خلافيّة له إلى جنب صورته التحويليّة.

توزيع المقرر به ضمن بنية التقرير

وضمن قضايا التّقديم والتأخير وارتباطها بنظم الكلام يعالجُ عبد القاهر الجرجانيُّ ت471هـ المعانيَ التّقريريّةَ الحاصلةَ خلال التّقديم والتّأخير، ففي تقديم الكلمة معنى يختلف عن تأخيرها ، ومن جملة ذلك التقرير بالهمزة ففي تمثيله أنَّ معنى قول القائل (أأنت فعلت ذاك) هو تقريره بأنه الفاعل نظير قوله تعالى : ((أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ)) الأنبياء الآية (62)، فالجرجانيُّ يؤكد أنَّ قوم إبراهيم يريدون مِنْ إبراهيم أنْ يقرَّ لهم بأنه هو الذي كَسَّرَ الأصنام لا أنْ يقر بوقوع حادث التّكسير ، لذلك فقد قدموا (أنت) فهي متعلق التّقرير . ويعضد ذلك الرأي بجواب إبراهيم الذي حكاه القرآن الكريم ، فهو لم يقل : (فعلت) أو (لم أفعل) بالإيجاب أو النفي وإنَّما ذكر ((قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ)) الأنبياء (63) أي لم يقر بوقوع الفعل أو ينكر ذلك بل قد عدل إلى إثبات الفعل لغيره في قوله (بل فعله كبيرهم هذا) (الجرجاني 1992، ص113) .

ويرى الزركشيُّ أنَّ دلالة الآية الكريمة احتماليّة تتأرجح بين الاستفهام الحقيقيِّ والتّقرير (الزركشي 1957 ، ج2/ص 333) ، والراجح فيما يرى البحث هو كونها تفيد التّقرير . ويعضد ذلك استحضار سياق الحال والوقائع الاجتماعيّة السابقة في قصة إبراهيم مع قومه التي تضمنت جدلاً حول تسفيه عبادة الأصنام .وليس ضرورة أنَّ يتضمنَ التّقريرُ عِلْمَ المخاطِبِ ، فقدْ يحاولُ المتكلمُ حَمْلَ المخاطَبِ على الاعتراف أو الإقرار مِنْ دون دراية بصدور الفعل منه مثلما هو حاصل فِيْ كثيرٍ من الوقائع الاجتماعيّة والتحقيقات القانونيّة الرسميّة ، فقد يُشْتَبَهُ بشخصٍ مَا ويُتَّهَمُ فيكونُ التقريرُ وَسِيْلَةً لِرَفْعِ الاتّهامِ أو الإدانةِ .

ويقف الجرجانيُّ عند الفروق اللغويّة في دخول همزة التّقرير على الفعل المضارع ، فمن المعروف أنَّ الدلالة الزمنيّة للفعل المضارع هي دلالة احتماليّة تتأرجح بين الحال والاستقبال إذا لم يتأطر الفعل ضمن سياقٍ تركيبيٍّ إبلاغي محددٍ يخصصُ ويعينُ ذلك الاحتمال ، فالجرجانيُّ يقفُ عندَ التركيبِ التّقريريّ الذي تدخل الهمزةُ فيه على الفعل بنحو مباشر من دون حدوث عوارضٍ تحويليّة كتقديم الفاعل والمفعول به على الفعل نحو (أ تفعل) ، فعنده أنَّ القصدَ متعلقٌ بتقرير المخاطَب بفعل حاصل وواقع منه بيد أنَّ المقررَ يوهم المخاطَبَ أنَّه لا يعلم بحقيقة صدور الفعل وأنَّه كائنٌ منه في الزمن المنقطع ، فهذا التّقرير يحقق تقابلاً تركيبياً إذا تقدم مَنْ هو فاعل في المعنى على الحدث الصّادر منه نحو (أأنت تفعل ؟) ، ففي الصّورة الثّانية يكون القصد متعلقاً بتقرير المخاطَبِ بأنَّه الفاعل ، والفعل بمنزلة تحصيل الحاصل فهو كائن ولا يحتاج إلى تقرير المخاطَبِ بِهِ (الجرجاني 1992، ص116) .

ويؤكد الجرجانيُّ أنَّ دلالة الاستقبال في الفعل المضارع عند دخول الهمزة عليه تفيد إنكار حصول الفعل وعدم توقعه ، فالمعنى التركيبيُّ يفيد التكذيبَ ، نحو القول : أيرضى عنك فلان وأنت مقيم على ما يكره ؟ ونحو : أ تجد عنده ما تحبُّ وقد فعلتَ وصنعتَ ؟ فهو إنكار لتوقع حصول الفعل ، وفي صورة التّحويل يتقدم مَنْ هو فاعل في المعنى على فعله ، ودخوله في علاقة رأسية مع الهمزة في محور النّظم والتّوزيع سوف يتحول الإنكار إلى

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

شخص الفاعل نحو : أأنت تمنعني ؟ و أأنت تأخذ على يدي ؟ بمعنى إنكار أصول الفعل من المخاطب ونسبته إليه لا نفيَ حصول الفعل والجحود به (الجرجاني1992 ، ص116-117) . .

ولم يصرحْ الجرجانيُّ بنحوٍ يفيد الاطمئنان إلى ذهابه إلى امتناع حصول فِعْلِ التّقرير في صيغة المضارع الدال على الاستقبال ، ولكنَّ عدمَ مناقشته إمكان التقرير في دلالة المستقبل وعنايته بدلالة الإنكار الحاصلة في صيغة الاستقبال يؤكد فطنته إلى امتناع ذلك ، وهو لا يُؤاخذُ على ذلك ؛ فلم تكن عنايتُهُ منصبةً حول فحص أسلوب التّقرير بل حديثه عن التقديم والتأخير في مختلف صوره ومنها التّقديم الحاصل بدخول الهمزة هو الذي جره إلى الكلام حول التّقرير. والكلام المتقدم من دلالة التّقرير دلالة إخبار عن حدث منقطع ـ في تصريح الأصوليينَ ـ مِنْ شأنه أنْ يضطلعَ بتعليل تعذرِ وقوع التّقرير في دلالة المضارع في صيغة المستقبل ، فالتقرير هو خبر واقع .

بؤرة المقابلة في التّقرير

ويمكن للبحث أنْ ينعت الشيء المقرر به في التّقرير بـ (البؤرة) ، والبؤرة هي ما تمثل ((المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزاً في الجملة)) (المتوكل 1985، ص28) .

.وتُقْسَمُ البؤرةُ مِنْ المنظور الوظيفيِّ إلى بؤرة الجديد ، وبؤرة المقابلة ، وبؤرة الجديد هي المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطِبُ ، أما بؤرة المقابلة فهي البؤرة التي يجري إسنادها إلى المكون الذي يحمل المعلومةَ التي يشكُّ المخاطب في تحققها ، أو تلك المعلومة التي ينكر المخاطب ورودها (المتوكل 1985 ، ص29)، وتظهر بورة المقابلة في أنماط مختلفة أبرزُها تلك البنى التي يتصدر فيها المكون المبأر، وفي ضوء هذا التصور يمكن للبحث أنْ يعدَّ الشيء المقرر به في محله التوزيعي في أسلوب التقرير بؤرةَ مقابلة ، فهي معلومة ينكرها المخاطَبُ وتمثل المعلومةَ الأكثرَ أهميةً في الخطاب، وبذلك ينطبق عليها الشرط الوظيفيُّ الأولُ ، أما الشرط الثاني المتعلق بالموقع فيتأكد في أنَّ الاستفهام في الهمزة ينشأ بتحرك المقرر به من وسط الجملة فيتقدم بقية المكونات ، وهذا الإجراء التحويليُّ لتقديم المقرر به قد أشار اليه النحويونَ في ضرورة مجيء المقرر به بعد الهمزة ، وكذلك ما يعزز كون المقرر به يمثل بؤرة مقابلة هو تحقق آلية التبئير بصدارة أسماء الاستفهام في قسمه التصوريّ ، وهي في بناها العميقة تشغل طرفاً موقعياً وسطاً أو متأخراً عن بقية المكونات ، فيجري إفراغ هذا المكون معجمياً وعدم ملئه واستبدله بحرف استفهام ونقله إلى صدر الجملة (42) (الوعر 1987، ص 197)،، ويعضد هذا التّصور إعرابُ النحويينَ لأسماء الاستفهام إعراب الظّرف والحال والفاعل والمفعول به ،وكل تلك المكونات لا تشغل موقع الصّدارة في رتبها الأصل فحقُهُا أنْ تتأخر.

الاستلزام الحواريُّ في التّقرير ووظيفته الحجاجيّة

وللتقرير تواشج كبير بظاهرة الاستلزام الحواريِّ فيكتسب الفعلُ الإنجازي قوة إقناعية من خلال سيرورة تأويلية تتخطى المدلول الحرفي لبنية الاستفهام نحو تأويل أولي يتمثل بالتّقرير المؤول بإثبات الخبر الذي ينقدح منه تأويل فرعي ثان قد يتمثل بالتوبيخ والاستنكار لينتهي بتأويل يتمتع بقوة الأمر الإنجازية ، نحو تقرير يجري على لسان والد مخاطباً ولده وهو يشاهده يلهو بألعاب حاسوبية : (ماذا قال لك معلمك ؟) وعلامات عدم الارتياح بادية على ملامحه ، وكان قد أخبره معلمه في اليوم نفسه بحضور أبيه بتدني مستواه الدراسيّ وعليه أنْ يبذل مجهوداً كبيراً في الدراسة لتفادي تراجع تحصيله ، فليس من المعقول أنَّ أباه يسأله طالباً منه أنْ يحكي لَفْظَ قول المعلم لنسيان الاب إيّاه بل إنَّ إقرار الابن في داخله بتذكر قول المعلم المتولد ينشأ من تخطّيه حرفيّة الاستفهام فيدرك قصد الأب في توبيخه لإصراره على العبث واللهو ، فيحسُّ بالذنب ثم يقلع عن ذلك متوجهاً نحو الدّراسة في فعل التأثير القوليّ

استفهام ⟵ تقرير مؤول بـ (خبر) ⟵ توبيخ ،أو استنكار ⟵ أمر

وأبرز من ربط الاستفهام بالحِجَاْجِ هو (ميار) فقد تبنى نظريّة المساءلة ، فالحجاج عنده ((يشتغل باعتباره ضرورة تؤدي إلى نتيجة أو موقف نحملَ الغير(كذا) على اتخاذه إزاء مشكل مطروح في سياق يوفر للمتخاطبين مواد إخبارية ضرورية للقيام بعملية الاستنتاج المتصل بالزوج سؤال ـ جواب)) (القارصي ،ص 394).

وليست الأسئلة على حدّ سواء عند (ميار) في الاضطلاع بوظيفة الإقناع فهي تتفاوت بحسب درجة الإقرار والإنكار لدى المتكلم إذ ((إن طرح السؤال يمكن أنْ يضخِّمُ الاختلاف حول موضوع ما إذا كان المخاطَبُ لا يشاطر المتكلمَ الإقرار بجواب ما كما يمكن أنْ يلطِّفَ السؤال ما بين الطرفين من اختلاف إذا كان المخاطب يميل

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

إلى الإقرار بجواب غير جواب المتكلم . وبإمكان المتكلم كذلك تعميق نقاط الاتفاق مع المخاطب إذا ما كان مقراً بما يطرحه عليه من أجوبة)) (القارصي ، ص 399) .

والحجاج في صورته الحوارية اليوميّة هو((طريقة تسمح بإقرار ملفوظ معترض عليه بربطه بملفوظ لا اعتراض عليه)) (شارودو 2008، ص 70) ، فبنية الحجاج التركيبيّة ينبغي أنْ تتوافر على علامات تنعت بـ (الواسم الحجاجيّ) التي يمكن أنْ يهتدي مؤول الخطاب بها إلى القصد الحجاجيِّ للمتحدث ، فبعضها يضطلع بوظيفة الربط بين الحجة والنتيجة ، وبعضها الآخر كالعوامل الحجاجيّة تضفي قوة حجاجيّة للتركيب وتمنح الوحدة الدلاليّة تقابلاً في الوظيفة مع وحدة دلاليّة تضاهيها في المعنى الإسنادي ولكنَّ العاملَ الحجاجيَّ يمنح الأولى قوة حجاجيّة (رشيد 2005، 234)، ومن مصاديق ذلك فيما يرى البحث الأدوات الاستفهامية التي تخرج عن المعنى الوضعيّ في طَلَبِ الفهم نحو أغراض تواصليّة تقريريّة تحمل المخاطَبَ أنْ يقرَّ بالحجة مع إضمار النتيجة ، نحو قوله تعالى ((قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ)) الشعراء الآية (18) ، فمن حيث الدلالة القضويّة للعبارة وفي ضوء تقرير النّحويينَ العرب هي مؤولة بالخبر أي (قد ربيناك فينا وليداً) ، ويمكن للعبارة التّأويليّة أنْ تَرِدَ في سياقٍ حجاجيٍّ بوصفها حجةً تستلزمُ رابطاً حجاجياً يربطها بنتيجة ينكرها المخاطَبُ ، فالعبارتانِ متكافئتانِ دلاليّاً لا على الصّعيد التّداوليِّ الحجاجيِّ ولكن الأولى أكثر قوةً وأكثر اقتصاداً فالنتيجة مضمرة ، فبنية الاستفهام تكبح من جماح توالي المورفيمات في امتداد خطيّة الجملة موازنة بخلو الجملة من العامل الحجاجيّ (الاستفهاميّ) (ربيناك فينا وليداً) ، فهي بنية إثبات وإخبار تمثل حجة تستلزم رابطاً حجاجياً من أحرف العطف يربطها بالنّتيجة المصرح بها التي يمكن أنْ تكون على سبيل الافتراض (فاعرف قدرنا و لا تخرج عن طاعتنا) بيد أنَّ العدول نحو الاستفهام التقريريّ بوساطة توظيف العامل الحجاجي (همزة الاستفهام) أضمر النتيجة واستلزم جواباً من المخاطَبِ فانقطعت خطيّةُ جملة المتكلم لضرورة التّناوب الحواريِّ ، فاقتضى جواب الإقرار ، فمن الممكن أنْ تعود نوبةُ الحوارِ لمنشئ التّقرير فيشفع عبارةَ التّقريرِ التي أضمر فيها النتيجة بعبارة أخرى يصرِّح بها بتلك النتيجة ، نحو :إذا كنت لا تنكر ذلك تذكر فضلنا والزم طاعتنا .

ومن أمثلته الحجاجيّة الحواريّة قوله تعالى في حواره مع إبراهيم (ع) ((وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي)) البقرة \الآية (260) .إذ ينطلق التّقرير في الخطاب القرآنيِّ لغرض حجاجيّ يرتكز على ردِّ الطّلب وتبصرة المخاطب بعدم مشروعية الطلب ، فالله سبحانه يعلم ايمان نبيه و لا يستفهم ولكنه يقرره بحجة (الإيمان) التي تستلزم نتيجة مضمرة يرتكز عليها الإقناع يستنتجها المخاطب ، ومفادها أنَّ الإيمان بالله يستلزم الإيمان بقدرته المطلقة ومنها إحياء الموتى فلا مسوغَ لطلب الرؤية ، فجاء جواب الإقرار بالإيجاب بوساطة (بلى) مسوغاً طلبه في بعد حجاجيّ يرتكز على الاعتذار المعلل بطلب اطمئنان القلب في مشاهدة الإحياء عياناً ، فالجواب المشفوع بحجة الاعتذار يضمر الإذعان بحجة الخطاب.

وقد فطن المفسرون لوظيفة التقرير الحجاجية يلوح ذلك في عباراتهم الواصفة للتقرير القرآني إذ يظهر الغرض الحجاجي صريحاً في ألفاظهم فقد صرح الطبرسيُّ ت 548هـ في تفسير ((أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي)) البقرة \الآية 133 بأنَّ ((أم ها هنا منقطعة ، وهي لا تجيء إلا وقد تقدمها كلام ، لأنها التي تكون بمعنى بل ، وهمزة الاستفهام كأنه قيل : بل أكنتم شهداء . ومعنى أم ها هنا الجحد أي :ما كنتم شهداء ، وإنما كان اللفظ على الاستفهام ، والمعنى على خلافه لأن اخراجه مخرج الاستفهام أبلغ في الكلام ، وأشد مظاهرة في الحجاج ، إذ يخرج الكلام مخرج التقرير بالحق فيلزم الحجة أو الإنكار له فتظهر الفضيحة)) (الطبرسي 1995، ج1/ص399) .

والتقرير بالحجة يفضي للإذعان والإقرار بالنتيجة المضمرة في كثير من المحاورات ، وقد تكون الحجج المُقَرَّرُ بها جزئيات مفصّلة تستلزم حوارياً من المخاطب الإقرارَ بقضية يتأولها هو في نفسه بعد أنْ أنكرها في ظاهر خطابه ، نظير قوله تعالى : (أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ)) الأعراف \ الآية 195 ، ولذلك يرمي ابن عطية ت 546هـ في تفسيره لهذه الآية فقد أشار إلى أنَّ ((الغرض من هذه الآية ألهم حواس الحي وأوصافه فإذا قالوا لا حكموا بأنها جمادات فجاءت هذه التفصيلات لذلك المجمل الذي أريد التقرير عليه فإذا وقع الإقرار بتفصيلات القضية لزم الإقرار بعمومها وكان بيانها أقوى ولم تبق بها استرابة)) (ابن عطية 1993، ج2/ص489).

ولا بدَّ للبحث أنْ يضعَ ضابطاً بين الاستفهام الاستنكاريِّ والاستفهام التقريريِّ ، فكثيرٌ من عبارات المفسرينَ جمعتْ بينهما في نعتِ جملةٍ من التّراكيب القرآنيّة ذاكرة أنَّ الأسلوبَ هو استفهام تقريريٌّ يفيد الإنكار ، وهذا فيما

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

يخاله البحث أمراً غير دقيق فثمة فارق بينهما ، والعثور على هذا الفارق لا يكمن في الشّكل فكلاهما إلى جنب الاستفهام الحقيقيِّ بشكل واحد بل ضمن مقاصد الحجاج وقوة الفعل الإنجازيّ لكل من الاثنين في إلزام المخاطَب بمحمولات الخطاب ، فالقوة الإنجازية للتّقرير هي أشدُّ وقعاً في مسارها الإقناعيِّ من قوة الإنكار ، فالحجة في الأول يجري الاعتراف بها على لسان المخاطب في حين لا يهدف المرسل في الاستفهام الاستنكاريِّ من جواب فلا تناوبَ حواريّ يعزز من قوة الحجاج في الإنكار موازنة بالتّقرير، فالأول يمضي فيه خطاب المرسل في خطيّة وسيرورة من متواليات الحجج في حين تنبني النّتيجة الإقناعيّة في التّقرير على تسليم المحاور بحجة المرسل تسليماً صريحاً في ملفوظ جوابه . والمتأملُ لكثيرٍ من المحاورات اليومية يلوحُ له اجتماع الاثنين في كثير من المواطن الحجاجيّة ولكن على وفق تراتبيّة فأحدهما يهيئ للآخر مكانه في المحاورة ، فالاستفهام التقريريُّ يتقدم هادفاً إنجاز الإقرار حتى يتحقق الإنكار بعد حين .نحو : ألم أخبرك بموعد الاجتماع ؟ تقال لمن تأخر بعد أن قدّم اعتذاره عن التخلف ، فيأتي الجواب بـ: بلى ، فيعقبه الاستنكار :كيف تتأخر عن موعد التحق به الجميع !

خاتمة البحث :

مما سبق انتهى البحثُ إلى جملة من النتائج لعلَّ من أبرزها :

1- لا يمكن عدُّ التقرير استفهاماً خارجاً على الأصل الحقيقيِّ للسؤال في طَلَبِ الفهمِ ، فثمة تقابلات على صعيد الاستعمال بين الاثنين في القوة الإنجازية ، والأثر الخارجيّ للفعل الحاصل بالقول ، والمسار الحجاجيّ في بناء المحادثة وغيرها من سمات شكليّة من شأنها أنْ الاستفهام والتّقرير ببصمة ينماز بها احدهما عن الآخر ،وإنْ شابه التقريرُ الاستفهامَ في إطاره الشكليِّ التوزيعيِّ .

2- تمثلُ الإشاراتُ التفسيريّةُ للمعاني التقريريّة القرآنيّة عند النحويين والمفسرين الزنادَ الذي انقدح عنه مفهومُ التقرير وربطه بالمعاني التفسيريّة الحجاجيّة في خطاب الذات الإلهيّة للذات البشريّة المعاندة ، أو الحوارات البشريّة التي تضمنها القرآنُ الكريمُ .

3- يجسد التّقريرُ علاقةً حجاجيّة إقناعيّة تبنى على حجة مقرر بها تفضي إلى نتيجة مضمرة يمكن للمقرر استنتاجها بالارتكاز على مبدأ الاستلزام الحواريِّ .

4- يمثل التقريرَ خطاباً خاصاً إذ يتمحورُ على دعوى معينةٍ تجرى على لسانِ ذاتٍ تمتلك سلطةَ التقريرِ ويستدعي تناوباً حوارياً في جواب يمثّلُ الدعامةَ الثانيّة لهذا الخطاب الخاص تتمثل بـ (الإقرار)، فالإقرار يمثل الأثر الخارجيّ لفعل القول .

5- يرى البحث إمكانية التّقرير بسوى الهمزة من أحرف وأدوات استفهام مؤكداً السبب في حصر النحويين التقرير بها لسعتها الاستعمالية وممكناتها التركيبة ، ولعلَّ ثم تطورات كثيرة لم يأخذها النحويون في حسبانهم .

6- لقد حاول النحويون الخروج من أسر الشكل النحوي في تحليلهم للتقرير بالهمزة الداخلة على أداة النفي فأولوها بالخبر المثبت لكن صنيعهم هذا لم ينتهِ بهم إلى مساواة الاثنين في الخطاب (الخبر ، والتقرير) ، فللتقرير قوة إقناعية حجاجية ليست للخبر وهذا ما تراه التّداوليّة المدمجة ، فالخبر في منظورها لا يضاهي العبارة الحجاجيّة وإنْ اشتركا في المفهوم القضويِّ .

7- يمثل النّظر التداوليُّ المعاصر حاجة ملحة في الجمع بين الأساليب ضمن جدليّة المحاورة الواحدة ما كان لها أنْ تجتمع في النّظر الشكليِّ لولا جدليّة الاستعمال والتّناوب والأثر الإنجازيِّ الذي يستدعي على هديه أحدهم الآخر ، فيضيء ما لم تضيئه الدراسة النحويّة الشكليّة وحدها من تلك الأساليب ؛ في تعاضد منهجيّ يَمْتَحُ الاستعمالُ فيه من النحو والشّكل مسوغاته الدّلاليّة فتشاد ركائزه القصديّة عليها مضيفاً المسوغات التواصليّة التي تعطي قيماً خلافيّة للتراكيب التي تبدو متشابهة أو ينزع أحدهما أنْ يكون أصلا للآخر في الشّكل

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

المصادر

ـ القرآن الكريم .

1. ـ ابن جني (2003)الخصائص . تحقيق عبد الحميد هنداوي . دار الكتب العلمية . بيروت. لبنان . الطبعة الثانية.
2. ـ ابن السراج ، أبو بكر البغدادي(1996) الأصول في النحو . تحقيق عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة . بيروت لبنان . الطبعة الثالثة .
3. ـ ابن عطية ، الاندلسي ، (1993) ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق عبد السلام الشافي محمد . الطبعة الأولى . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان.
4. ـ ابن منظور ، (2005) . لسان العرب .، مراجعة وتدقيق يوسف البقاعي وآخرين مؤسسة الأعلمي . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى.
5. ـ ابن هشام ، الانصاري . مغني اللبيب عن كتب الأعاريب .. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية . صيدا بيروت .
6. ـ ابن يعيش ، شرح المفصل ..تحقيق أحمد السيد أحمد . المكتبة التوفيقية .القاهرة . مصر.
7. ـ الاشبيلي . بن عصفور (1999)شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) . تحقيق صاحب أبو جناح . عالم الكتب . بيروت . لبنان الطبعة الأولى.
8. ـ الأندلسي ، أبو حيان (2001) ، البحر المحيط ..تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون . الطبعة الأولى .دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان..
9. ـ الأوسي ، قيس إسماعيل(1988) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين . منشورات . بيت الحكمة . بغداد.
10. ـ بشر ، كمال .علم الأصوات . نشر دار غريب . القاهرة بدون تأريخ الطبع و رقم الطبعة .
11. 17ـ بلانشيه ، فيليب (2012) التداولية من أوستين إلى غوفمان .ترجمة صابر الحباشة و عبد الرزاق الجمايعي .نشر عالم الكتب الحديث . الأردن . الطبعة الأولى.
12. ـ بوجراند ، روبرت دي (2007) ، النّص والخطاب والإجراء . ترجمة تمّام حسَّان . عالم الكتب القاهرة . الطبعة الثانية.
13. ـ الجرجاني ، عبد القاهر (1992) ، دلائل الإعجاز . قراءة وتعليق محمود محمد شاكر. نشر مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر . الطبعة الثالثة.
14. ـ الحباشة ، صابر (2008)التداولية والحجاج .مداخل ونصوص . نشر دار صفحات . دمشق.
15. ـ رشيد ، الراضي (2005) الحجاجيات اللسانية عند أنسكومبر وديكرو. مجلة عالم الفكر المجلد 34، العدد الأول يوليو سبتمبر2005 . تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت .
16. ـالزركشي (1957) البرهان . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي الطبعة الأولى .
17. ـ ـ سيبويه . الكتاب . تحقيق عبد السلام هارون . دار الجيل . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى بدون تأريخ الطبع
- السيوطي (1911). الإتقان في علوم القرآن . تحقيق سعيد المندوب . دار الفكر . بيروت. لبنان . الطبعة الأولى.
18. ـ شارودو باتريك ، منغنو دومينيك ، (2008) ، معجم تحليل الخطاب ..ترجمة عبد القاهر المهيري و حمادي صمود .دار سيناترا .تونس .
19. ـ الشاوش ، محمد (2001) أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية .نشر جامعة منوبة . تونس.
20. ـ الشهري ، عبد الهادي بن ظافر (2004) استراتيجيات الخطاب .مقاربة لغوية تداولية .. دار الكتاب الجديد. بيروت .لبنان الطبعة الأولى.
21. ـ الطبرسي (1995)، مجمع البيان . مؤسسة الأعلمي . بيروت . الطبعة الأولى.

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

22. ـ عادل ، عبد اللطيف (2013) ، بلاغة الإقناع في المناظرة . منشورات ضفاف . منشورات الاختلاف . بيروت. لبنان . الطبعة الأولى .
23. ـ عبد الرحمن طه ، (2006)، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي . طه عبد الرحمن . المركز الثقافي العربي . بيروت . لبنان . الدار البيضاء المغرب . الطبعة الثانية.
24. ـ عبيد ، حاتم (2014) نظرية التأدب في اللسانيات التداولية . مجلة عالم الفكر . العدد 1 المجلد 43 السنة 2014 تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون .الكويت .
25. ـ الفارابي ، أبو نصر (2004) . كتاب الحروف . تحقيق محسن مهدي . دار المشرق . بيروت . لبنان . الطبعة الثالثة .
26. القارصي ، محمد علي ، البلاغة والحجاج من خلال نظرية المساءلة لميشال ميار .ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم . إشراف حمادي صمود نشر جامعة الآداب والفنون والعلوم الانسانية .تونس كلية الآداب منوبة
27. ـ المبرد ،(2010) ، المقتضب . تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . عالم الكتب . بيروت لبنان.
28. ـ المتوكل ، أحمد (1985) الوظائف التداولية في اللغة العربية .دار الثقافة . الدار البيضاء . المغرب .الطبعة الأولى .
29. ـ المخزومي ، مهدي (20005)، في النحو العربي نقد وتوجيه . دار الشّؤون الثقافية . بغداد . الطّبعة الثانية.
30. ـ المرادي (1992) الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل .دار الكتب العلمية . بيروت لبنان . الطبعة الأولى.
31. ـ ميلاد ، خالد (2001) ، الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة دراسة نحوية تداولية . نشر مشترك بين جامعة منوبة و المؤسسة العربية للتوزيع .تونس . الطبعة الأولى .
32. ـ الوعر ، مازن (1987) . نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية . . دار طلاس .دمشق . الطبعة الأولى .

References

The Holy Quran .
1. Abd al-Rahman Taha, (2006) , The Tongue and the Scale or the Mental Generation . Taha Abdul Rahman . Arab Cultural Center. Beirut. Lebanon. Dar Al-Bayda', Morocco . Second edition .
2. Adel, Abdel Latif (2013) , The Rhetoric of Persuasion in the Debate . Dhifaf Publications . Divergence Publications . Beirut . Lebanon . First edition .
3. Al-Andalusi, Abu Hayyan (2001) , Al-Bahr Al-Muhit .. investigated by Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and others . First edition . Scientific Books House . Beirut . Lebanon ..
4. Al-Awsi, Qais Ismail (1988) The Methods of Demand among Grammarians and Rhetorics . Publications . House of wisdom . Baghdad .
5. Al-Farabi, Abu Nasr (2004). Book of Letters : Mohsen Mahdi's Investigation . Al-Mashriq House . Beirut . Lebanon . Third edition .
6. Al-Habasha, Saber (2008) Pragmatics and al-Hajjaj : Entries and Texts . Safahat Publishing House P . Damascus .
7. Al-Ishbily . Bin Asfour (1999) Explanation of Al-Zajaiji Sentences (The Great Explanation). Abu Jinnah's Investigation . The world of books . Beirut . Lebanon. First edition .

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

8. Al-Jarjani, Abdel-Qaher (1992) , Evidence of Miracles . Reading and commenting by Mahmoud Muhammad Shaker . Published by Al-Madani Press, the Saudi Foundation in Egypt . Third edition .
9. Al-Makhzoumi, Mahdi (20005) , in Arabic Grammar, Criticism and Direction . House of Cultural Affairs . Baghdad . Second edition .
10. Al-Mubarid, (2010) , Succinct . Investigated by Muhammad Abdul Khaleq Adaymeh . The world of books . Beirut, Lebanon .
11. Al-Mouradi (1992) The Proximal Genie in the Letters of Maani, edited by Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadel . Scientific Books House . Beirut, Lebanon . First edition .
12. Al-Mutawakel, Ahmad (1985) Pragmatic Functions in the Arabic Language . House of Culture . Al-dar Al-Bayd' . Morocco . First edition .
13. Al-Qarsi, Muhammad Ali," Rehtoric and Protest through Michel Mayar's The Accountability Theory" in the book of The Most Important Theories of Protest in the Western Tradition from Aristotle to Today . Supervised by Hammadi Samoud University of Arts, Fine Arts and Human Sciences publishing . Tunisia College of Arts Manouba
14. Al-Shawash, Muhammad (2001) The Origins of Discourse Analysis in Arabic Grammatical Theory . Manouba University Publishing . Tunisia .
15. Al-Shehri, Abd al-Hadi bin Dhafer (2004) Discourse Strategies : A Pragmatic Linguistic Approach .. Dar Al-Kitab Al-Jadeed . Beirut . Lebanon first edition .
16. Al- Suyuti (1911). Perfection in the Sciences of the Qur'an . Saeed Al-Mandoub investigation . Thought House . Beirut . Lebanon . First edition .
17. Al-Tabarsi (1995), Majma 'al-Bayan . Al-Alamy Foundation . Beirut . First edition .
18. Al-Waer, Mazen (1987). Towards a Modern Arabic Linguistic Theory to Analyze the Basic Structures in the Arabic Language . . Tlass House . Damascus . First edition .
19. Al-Zarkashi (1957) The Proof . Achieved by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim . House of Revival of Arabic Books - Issa Al-Babi Al-Halabi, first edition .
20. Ibn al-Sarraj, Abu Bakr al-Baghdadi (1996) Origins in Grammar . Investigated by Abdul Hussein Afattly. Al-Risala Foundation. Beirut, Lebanon . Third edition .
21. Ibn Atiyah, Al-Andalusi, (1993), the Brief Editor in the Interpretation of the Holy Quran . Investigated by Abdul Salam Al Shafi Muhammad . First edition . Scientific Books House . Beirut . Lebanon .
22. Ibn Hisham, Al-Ansari . Mughni Al-Labib on the Books of Al-A rib ` , edited by Muhammad Mohiuddin Abdel-Hamid . The modern library . Sida, Beirut .
23. Ibn Jinni (2003) Characteristics . Investigated by Abdul Hamid Hindawi . Scientific Books House . Beirut . Lebanon . Second edition .
24. Ibn Manzur, (2005). The Tongue of the Arabs . Reviewed and edited by Yusef Al-Buqai and others. Al-Alami Foundation . Beirut . Lebanon . First edition .
25. Ibn Yaish, Explanation of Al-Mufasal. Investigated by Ahmed Al-Sayed Ahmed . Al-Tawfiqia Library . Cairo . Egypt .

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد(22) يوليو 2021
Volume (22) July 2021
IJOHSS

26. Bishr, Kamal . Phonology . Ghareeb Publishing House. Cairo without printing date and edition number .
27. Blanche, Philip (2012) Pragmatics from Austin to Goffman . Translated by Saber Al-Habasha and Abdul Razzaq Al-Juma'i . Modern Book World Publishing . Jordan . First edition .
28. Bojrand, Robert D. (2007) , Text, Discourse, and Procedure . Translated by Tammam Hassan . World of Books Cairo . Second edition .
29. Milad, Khaled (2001) , Composition in Arabic between the Structure and Significance of Pragma- Syntactic Study . A joint publication between Manouba University and the Arab Association for Distribution . Tunisia . First edition .
30. Obaid, Hatem (2014) The Theory of Politeness in Pragmatics. Thought World Magazine . Issue 1, volume 43, year 2014, issued by the National Council for Culture and Arts . Kuwait .
31. Patrick, Charodu, Mangano Dominic, (2008) , The Dictionary of Discourse Analysis ... translated by Abdul Qaher Al Muhairi and Hammadi Samoud . Sinatra House . Tunisia .
32. Rashid, Al-Radi (2005)" Linguistic Protests of Anscomber and Decro" in The World of Thought Magazine. Volume 34, Issue 1 July, September 2005. Issued by the National Council for Culture, Arts and Letters . Kuwait .
33. Sibawayh . The Book . Investigated by Abdul Salam Haroun . Generation House . Beirut . Lebanon . First edition .

DOI: 10.33193/IJoHSS.22.2021.250